

التعليم العالي.. «تشریح من الداخل»

د. الطراونة: «٦٠٠٠» عضو هيئة تدريس.. النقص في الجامعات بحلول ٢٠١٦

الشبابي

محمد الزيود
توقع رئيس هيئة اعتماد مؤسسات التعليم العالي الدكتور خليف الطراونة، نقصاً في عدد أعضاء الهيئات التدريسية في الجامعات المحلية بحلول عام (٢٠١٦) يصل إلى (٢٠٠٠) عضو هيئة تدريس.

وأضاف: وفي عام (٢٠١٦) سيجعل النقص في الهيئات التدريسية إلى (٦٠٠٠) عضو هيئة تدريس، ويأتي هذا النقص في ظل تزايد الطلب على الأساتذة في الخارج. وأكد وجود هجرة للكفاءات إلى خارج المملكة، بسبب تأكل رواتب الهيئات التدريسية في الجامعات.

وشدد الطراونة في لقاء مع «الرأي الشبابي» على ضرورة إعادة النظر في التشريعات التي تتعلق برواتب الهيئات التدريسية في الجامعات، بحيث لا تكون متساوية بين أساتذة الدرجة الواحدة، من خلال إيجاد معايير مثل البحث العلمي للأساتذة، لتحديد حجم الزيادة شريطة أن تكون الزيادة مجزية، إضافة إلى إيجاد حوافز تدفعهم للبقاء في الجامعات.

وأشار إلى أن الأردن بحاجة إلى التوجه إلى التعليم الإلكتروني، خصوصاً في ظل وجود النقص في أعضاء الهيئات التدريسية في الجامعات في المستقبل.

وأكد أن الجامعات المحلية كانت ولا تزال عقل الدولة الأردنية وأنه على خلاف مع المتشائمين تجاه مستقبل التعليم العالي في الأردن، لأن التعليم سيكون بخير، بما أن هناك استمراراً في عمليات التطوير والتحديث.

وحذر من أن عدم البدء بتصويب أوضاع الجامعات سيؤثر في أوضاع صعبة، وقال: «قد لا تكون جديداً إذا لم تبدأ بتصويب أوضاع الجامعات، للحفاظ على السمعة المتميزة للتعليم العالي في الأردن».

وأشار الطراونة إلى أهمية وجود حلول لمديونية الجامعات، تحديداً جامعات الأطراف وهي مؤنة والحسين والبيت، خصوصاً أنها تعاني من ترهل إداري.

وبيّن أن هيئة الاعتماد تسعى دائماً إلى نقل صورة مشرقة عن التعليم العالي في الأردن، لذلك تستعمل على إيجاد جو تنافسي يدفع بالجامعات لتقديم الأفضل، من خلال وضع تصنيف على مستوى التخصصات ومن ثم على مستوى الأقسام والكليات والجامعات.

وأضاف أن هذه الآلية ستساعد راسمي السياسات على اتخاذ القرارات المناسبة بخصوصها. إضافة إلى مساعدة المواطن على اختيار المؤسسة التعليمية الأفضل.

من جانبه قال رئيس جمعية أسدقاء البحث العلمي الدكتور أنور البليخي: «كانت جامعاتنا منذ فترة طويلة تتمتع بمستوى أفضل بكثير مما عليه الآن».

وأشار إلى أن دراسات البنك الدولي التي أجريت في السنوات الثلاث الماضية، أثبتت أن التعليم العالي في المملكة أفضل من نظيره في المنطقة العربية.

وحول أسباب تدني مستوى التعليم العالي في الأردن عما كان عليه في السابق قال د. البليخي: «من أسباب تدني التعليم العالي تدني مستوى التعليم في المراحل الأساسية، إضافة إلى فتح أبواب التسجيل في الجامعات من خلال الدراسة المسبقة ونظام الموازي وزيادة أعداد الجامعات الخاصة».

وأضاف أن هذه الظروف أدت إلى فتح المجال لكل الناجحين من طلبة الثانوية العامة بالالتحاق بالجامعات بنسبة وصلت إلى (١٠٠٪) من أعداد الناجحين، وهذا لا يعتبر طبيعياً في أي دولة، حسب قولهم.

وأشار إلى أن الأردن بحاجة إلى مهنيين مؤهلين في



د. البليخي: أسباب أكاديمية ومالية وراء تدني مستوى التعليم العالي في الأردن
د. عربيات: دعم موازنة الجامعات يوزع حسب الأهواء
د. الشواقفة: الجامعات تعجز عن لعب دور تنموي وهي غارقة في الديون

جميع المجالات المهنية، من خلال الإلتحاق بالكليات، علماً أن أعداد المتحقين بالكليات لهذا العام لم يتجاوز (١٥٠٠) طالب.

وبيّن أن مديونية الجامعات أثرت على جودة التعليم، من خلال قلة أعداد أعضاء الهيئات التدريسية فيها، بسبب قلة الموارد المالية، مما سبب زيادة العبء الدراسي على الأستاذ، وبالتالي ضعف التدريس وتدني مستوى التعليم، إضافة إلى ضعف البحث العلمي، الذي يلعب دوراً كبيراً في عملية التطوير والتكنولوجيا.

وأرجع هجرة الكفاءات إلى تدني مستوى الرواتب في الجامعات، حيث بلغت نسبة الأساتذة الذين تركوا الجامعات سواء بالاستقالة أو الهجرة أو أنها قوتهم (١٧٪) من أساتذة الجامعات الحكومية.

وأوضح أنه ومن خلال دراسة علمية أجراها وصل عدد الأساتذة الذين غادروا الجامعات الحكومية إلى الخليج والولايات المتحدة وبريطانيا من الفترة (٩/٢٠٠٧-٩/٢٠٠٨) إلى (٧٧٦) أستاذاً من أصل (٤٩١١) أستاذاً.

وأكد د. البليخي أنه لن يكون للجامعات دور في

مجال التنمية ما لم يتم التركيز على تطوير البحث العلمي بجميع أشكاله، علماً أن إدارات بعض الجامعات لا ترى هذه الأهمية للبحث العلمي.

من ناحيته قال رئيس الجامعة الهاشمية الدكتور سليمان عربيات: «أنا دائماً مع الأغلبية التي تقول إن التعليم العالي في الأردن متميز، إلا أننا لم نصل إلى الطموح المطلوب، وحذر من كثرة التقلب في السياسات التي تخص الجامعات، التي قد يجعلها على متعطف خطر. وحول مديونية الجامعات قال عربيات: «لقد كانت تبالغ بعض الجامعات بحجم مديونيتها، فكانت تصرح بأرقام ليست جميعها صحيحة، لذلك لا بد من إعادة النظر في آلية توزيع الدعم على الجامعات، لأن الدعم كان يوزع حسب الأهواء أحياناً، لدرجة أن بعضها كان يحرم منه».

وأشار إلى أن الجامعات إذا لم يتم تحسين الظروف المالية لها، ستجد صعوبة في توفير الكوادر التدريسية لها، وبالتالي سينعكس على العملية التعليمية كاملة.

وأكد عربيات أن هناك هجرة للكفاءات من الجامعات بسبب تأكل الرواتب، ولأن الأستاذ الجامعي بحاجة للشعور بالأمان الوظيفي، لهذا فهم يهاجرون للحصول على فرصة عمل أفضل.

وتضمن أن تلعب مجالس الأمناء الجديدة دوراً فاعلاً في تحسين أوضاع الجامعات في المستقبل.

من جهته قال رئيس جامعة آل البيت الدكتور نبيل شواقفة: «لقد غادر جامعة آل البيت هذا الفصل اثنان من عمداء الكليات في الجامعة، لأنهما حصلتا على فرصة عمل في الخارج تمنحهما (٥) أضعاف رواتبهما التي كانا يتقاضيانها في الجامعة، إضافة إلى مغادرة (١٥) عضو هيئة تدريس آخرين».

وبيّن أن الجامعات لا تستطيع أن تلعب دوراً في التنمية في المحافظات وهي غارقة في الديون، نتيجة الترهل الإداري وانخفاض الرسوم، وجامعة آل البيت تتقاضى أقل رسوم على مستوى الجامعات الحكومية.

وأشار الشواقفة إلى أن الجامعات تحتاج إلى استمرار الدعم المالي، ولا تستطيع الاستغناء عنه، خصوصاً جامعات الأطراف، لأنها لم تكتمل فيها البنية التحتية.



2 شباب كلنا الأردن في العقبة.. أدوار وإنجازات



3 العمل التطوعي لدى الشباب.. طموح يحثنا إلى تحفيز



4 «حماية وحرية الصحفيين» يختتم ورشة تدريب قانونية للإعلاميين



5 بدء التسجيل في جائزة سالم العلمي للمعلوماتية



6 بطاقات مغنطة في «الأردنية.. خطوة باتجاه الحد من العنف الطلابي»

مدرستي.. تطوير أدوات وبيئة التعليم



إحدى المدارس المشمولة بمبادرة «مدرستي... (قبل) و(بعد)

الشبابي

صلاح العبيدي

التطوع.. حكاية أخرى لشباب وجدوا أنفسهم في مبادرة مدرستي، يتفاعلون مع المجتمعات المحلية وطلبة مدارس شملتهم المبادرة.

٣٨٠ متطوعاً ومتطوعة من مؤسسات مختلفة، يحرصون الإسهام في جهودهم، للقيام بأعمال مختلفة في إطار المبادرة، ضمن مناطق مختلفة من المملكة: فهم سيطروا حكايات من النجاحات، من إقامة أنشطة وبرامج لانهجية وفقاً لاحتياجات المدارس.

محمد وإبراهيم.. إثنان من الشباب وجدوا نفسيهما ينفذان أعمالاً تطوعية في مدارس مختلفة، معتمدين على ما لديهم من مهارات وميول، سعياً وراء أسعاد طلبة مدارس.

وفي حديقة الأمير هاشم بن الحسين في منطقة الهاشمي الشمالي وجدوا وفاء وزنا وسعاد في هذا المكان منطلقاً لنادي المتطوعين الذي أسس بمشاركة، ودعم أمانة عمان الكبرى، يجلس بعضهم على مقاعد الدراسة الجامعية، فحين يجتمعون فيما بينهم ويتدارسون أحوال مدارس كانت وجهتهم، لتحديد احتياجاتها، وما يجب أن ينفذ فيها من برامج وأعمال مختلفة.

الملكرة رانيا العبدالله التتت الأسبوع الماضي مجموعة من متطوعي مبادرة مدرستي واعربت عن سعادتها بما سمعت منهم من قصص لتفاعلهم مع المجتمعات المحلية وطلبة المدارس المشمولة في المبادرة.

وأكدت جلالته، خلال لقاء عقد في حديقة الأمير هاشم في منطقة الهاشمي الشمالي في عمان، ضم مجموعة من المتطوعين، ضرورة تعزيز ثقافة التطوع من خلال عقد ملتقى للمتطوعين يتم فيه تبادل الخبرات والأفكار التي تم تطبيقها في الميدان لنشرها وتجديدها.

وشددت جلالته على أهمية دور المتطوعين من حيث مساعدتهم لمبادرة «مدرستي» وتغيير نظرة الطلبة لمدارسهم والى مساهمتهم في تعزيز مفهوم التطوع بالمجتمع.

وأكدت دور المتطوعين في تحفيز إبداعات الطلبة الرياضية والفنية، باعتبارها من المواضيع المهمة لتنمية قدرات الطلبة وفتح آفاقهم.

مديرة مبادرة مدرستي دانه الدجاني تؤكد أن برنامج التطوع أحدث أثراً إيجابياً كبيراً، وتوسع إلى

مبادرة «مدرستي» بناءً على احتياجاتها، ونجحت «مدرستي» في استقطاب العديد من الشركاء من القطاع الخاص الذين تمكنوا من تحقيق إنجازات مميزة في المدارس التي دعموها، واستطاعت الشركات أن تركز برامجها في المسؤولية الاجتماعية على الاستثمار في برامج يتم تنفيذها مع أطراف أخرى، بهدف تطوير التعليم بشكل عام. ونجحت «مدرستي» كذلك في بناء نهج تشاركي ما بين القطاعين العام والخاص ومؤسسات المجتمع المدني.

مئة مدرسة في مناطق عمان والزرقاء والرصيفة، وأشار البعض إلى أن التطوع زودهم بمهارات جديدة وشكل دافعية للمزيد من العطاء، في حين قال آخرون أن التطوع عزز لديهم علاقات الزمالة في العمل وفي الدراسة خصوصاً وأنهم يتطوعون من خلال مجموعات، ووجد آخرون في التطوع فرصة للاستكشاف والتعلم من الطلبة والمجتمعات المحلية.

يذكر أن مبادرة «مدرستي» أطلقت بالتعاون مع وزارة التربية والتعليم لتجنب الازدواجية وتعزيز الأثر الإيجابي في إعادة تأهيل المدارس وتحسين بيئة التعلم. وتشهد الوزارة الوصول إلى المدارس المستهدفة وتوفير المعلومات والمعايير لتنفيذ عمليات الترميم وتحديد الكميات. وانطلقت «مدرستي» في نيسان عام ٢٠٠٨ وأنجزت حتى الآن أولى مراحلها في إعادة تأهيل وصيانة حوالي

٣٨٠ متطوعاً ومتطوعة من جهات وشارات ومناطق مختلفة من المملكة من القطاعين العام والخاص والمجتمع المحلي. وتشير إلى أن المبادرة تستهدف مدارس تضم نحو ٦١ ألف طالب وطالبة من مناطق مختلفة ضمن محافظات المملكة كافة، وهو ما يعني في المستقبل ٦١ ألف أب وأم، و٦١ ألف عائلة وبالتالي ٦١ ألف ساعد وعقل بينون الأردن.

وتذكر أن المبادرة تسعى لاستهداف نحو ٥٠٠ مدرسة حكومية، في تنفيذ إصلاحات وأعمال وصيانة وفقاً للأولويات. والمتطوعون عرضوا تجاربهم وقصصهم التطوعية؛ واستعرض كل منهم دوره في المجال الذي ساهم به في مجالات الرسم والرياضة والزراعة وصناعة الأفلام والتدريب على مهارات الحاسوب والسلامة المرورية